

الرحلة الجزائرية في الفترة الحديثة والمعاصرة

The Algerian journey in the modern period

ميلود فتاة¹¹ جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

m.fetata@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 31 / 10 / 2025 تاريخ القبول: 28 / 11 / 2025 تاريخ النشر: 16 / 12 / 2025

Abstract:

Algerian scientific expeditions were among the most important means used by Algerians in various historical periods in the modern era to achieve several objectives, and Algerian travellers wrote extensively about their journeys to Morocco or the Arab Levant. Algerian travel was characterised by the pursuit of knowledge, visits to holy sites, and exploration of other countries. Algerian travel varied according to its reasons and objectives, including scientific expeditions, religious pilgrimages to holy sites, and political and diplomatic trips in the contemporary period and during the Algerian Revolution. Algerian journeys are important and fundamental sources in the writing of Algerian and Arab history, providing important historical, geographical and scientific material for humanities and social studies.

Keywords: Algerian journey - Hussein al-Warhilani - Muhammad al-Khader Hussein - Al-Zahra Tunisian newspaper - Al-Azhar Mosque

-الملخص:

تعد الرحلات العلمية الجزائرية من أهم الوسائل التي استعملها الجزائريون في مختلف الفترات التاريخية في العصر الحديث لتحقيق أهداف عدة، وكتب الجزائريون الرحالة كثيرا عن رحلاتهم إلى المغرب أو إلى المشرق العربيين. وتتمثل الرحلة الجزائرية في السعي من أجل العلم وزيارة الأماكن المقدسة، والاطلاع على البلدان. وقد تنوعت الرحلات الجزائرية على حسب أسبابها وأهدافها، منها الرحلات العلمية ومنها الرحلات الدينية للأماكن المقدسة، ومنها الرحلات السياسية والدبلوماسية في الفترة المعاصرة وأثناء الثورة الجزائرية؛ فالرحلات الجزائرية مصادر هامة وأساسية في كتابة التاريخ الجزائري والعربي، بحيث تقدم مادة تاريخية وجغرافية وعلمية هامة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

الكلمات المفتاحية: الرحلة الجزائرية - حسين الورتيلاني- محمد الخضر حسين- صحيفة الزهرة التونسية - جامع الأزهر.

1. مقدمة

ارتبطت الرحلة بالكتابة التاريخية منذ العصر القديم، وما تمثل ذلك بوضوح في رحلات هيرودوت في كتابه (التاريخ)، كما تأثر المسلمون بالقرآن الكريم الذي حثهم على السير في الأرض والتدبر في أحوال الأمم السابقة في قوله « قل سيروا في الأرض... »¹ ولقد ذكر القرآن الكريم عدة قصص تعبر عن الرحلة بمختلف أنواعها، منها ماورد في قصة سفينة نوح عليه السلام لتغيير المعتقدات والأفكار الخاطئة عن الوجود، ورحلة النبي موسى عليه السلام من أجل التعلم بقطع المسافات عن طريق ، ومنها قصة رحلة ذي القرنين العجيبة الذي طاف المغرب والمشرق لإقامة العدل، وإنصاف المظلومين والدفاع عن حقوقهم، وتحقيق الأمن لهم والرحلة الفضائية الضوئية لتعليم المسلمين واكتشاف الأفاق خارج العالم المنظور في رحلتي الإسراء والمعراج إلى المسجد الأقصى والسماوات العلى «... سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم...»²

وقد بدأ التأليف عن الرحلة عند المسلمين في القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، وتخصص المغاربة الرحالة، وكتبوا كثيرا عن رحلاتهم إلى المشرق العربي ومنه ما كتبه ابن خلدون باسم «التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا»³ كما كانت مساهمة الجزائريين بدور مهم في كتابة الرحلات خاصة في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر ميلادي).⁴

وتتمثل الرحلة الجزائرية في السعي وشد الرحال من أجل العلم وزيارة الأماكن المقدسة، والأخذ من العلماء والاطلاع على البلدان. إذن فما الأسباب والدوافع التي أدت إلى تلك الرحلات الجزائرية؟ وماهي أنواعها، وفيما تتمثل أهميتها وفوائدها؟

(2) أسباب الرحلات الجزائرية:

تعددت دوافع وأسباب الرحلات الجزائرية إلى البلاد العربية مغربا ومشرقا، منها من أجل العلم، ومنها زيارة الأماكن المقدسة، ومنها من أجل البحث عن الاستقرار والأمان، ومن هذه الأسباب نذكر:

1.2 العامل الثقافي والعلمي:

ويتمثل في نقص المدارس وقلة التأليف، وقلة الاهتمام بالعلماء والمثقفين، ولم يكن

للجزائريين مؤسسة للتعليم العالي⁵ بينما نجد المنارات والمراكز العلمية والثقافية في تونس الزيتونة، والقيروان في المغرب، وفي المشرق العربي نجد جامع الأزهر الذي كانت له مكانة معتبرة وأهمية علمية وثقافية في العالم الإسلامي،⁶

بالإضافة إلى مكانة بلاد الشام العلمية وبالأخص مدينتي دمشق، والتي كانت قبلة الجزائريين من أجل طب العلم⁷

2.2 مكانة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة والقدس لدى الجزائريين:

للأماكن المقدسة (مكة والمدينة المنورة) مكانة معتبرة بالنسبة للجزائريين، فتراب الجزيرة العربية في نظرهم طاهر مقدس، وماء زلل عذب على حسب تعبير المؤرخ أبو القاسم سعد الله.⁸ وكان مرور قافلة الحج بمصر فرصة ثمينة لتبادل الآراء والأفكار بين علماء المشرق وعلماء المغرب.⁹

3.2 (عوامل أخرى:

منها العامل السياسي وتدهور الأوضاع الأمنية

3) أنواع الرحلات الجزائرية :

تنوعت الرحلات الجزائرية حسب دوافعها موضوعها وأهدافها ومنها نذكر:

1.3 الرحلات العلمية:

وتتمثل الرحلة العلمية في السفر من أجل زيادة البحث والحصول على أعلى

الدرجات العلمية.¹⁰

ومن نماذج الرحلات العلمية نذكر:

رحلة أبي راس الناصر¹¹ :

تميز أبي راس الناصر بكثرة ترحاله، وقد زار عدة بلدان عربية منها المغرب وتونس ومصر، واجتمع بعلماء وفقهاء مكة والمدينة، كما زار بلاد الشام ومنها فلسطين¹² ومن أشهر كتاباته رحلته والتي أطلق عليها اسم « عدتي ونحلي في تعداد رحلي » وقد تميزت رحلته بالحديث عن العلماء الذين التقى بهم في بلدان المغرب العربي والمشرق العربي، كما أجاب عن عدة قضايا علمية تهم الأمة الإسلامية،¹³

-رحلة الشيخ محمد الخضر حسين¹⁴ :

لقد قام الشيخ محمد الخضر حسين وهو من أصول جزائرية برحلات عدة إلى الجزائر، وسوريا ولبنان، منذ أوائل القرن العشرين، ورحلة أخرى خلال الثلاثينات حققها وصنفها علي رضا الحسيني في كتاب بعنوان (الرحلات). فكانت الأولى إلى الجزائر 12 تشرين الثاني 1904م تم نشرها من طرف الشيخ خضر حسين في تونس سنة 1322هـ التي كان يهدف من ورائها معرفة الوضع الثقافي والعلمي في الجزائر، وقد ذكر المدن الجزائرية التي زارها منها قسنطينة والجزائر العاصمة، والتقى بعلمائها منهم الشيخ حمدان لونيبي، والشيخ عبد الحليم بن سماية وعبد القادر المجاوي، ومحمد بن مصطفى خوجة ومحمد بن شنب وغيرهم.¹⁵

أما رحلته الشرقية والتي نشرها في صحيفة (الزهرة التونسية) في 11 ربيع الثاني 1330هـ الموافق 25 مارس 1913م، بحيث زار مصر والجامع الأزهر ثم دخل إلى دمشق والتقى بالعلماء والمفكرين، منهم الشيخ مصطفى الطنطاوي، وسعيد الجزائري حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، وأحمد كرد علي، ومحمد بن شطة الجزائري، والأديب خير الدين الزركلي، وشكري العسلي، وغيرهم، كما زار المراكز الثقافية والمعاهد العلمية، مثل المكتبة الظاهرية، ومدرسة دار الحديث والمدرسة التجارية، وواصل سيره إلى بيروت، وحضر محاضرة في نادي جمعية الحرية والإتلاف، والتي تم فيها إلقاء أنشودة حماسية من نظم سليم الجزائري، كما زار نابلس والتقى الشيخ راغب التميمي أحد أعيانها.¹⁶

كما قام الشيخ محمد خضر حسين برحلة أخرى إلى سوريا ولبنان والموسومة (بحديث عن رحلتي إلى دمشق) والتي بدأها من القاهرة 4 جويلية 1937 حيث التقى بكثير من العلماء منهم بهجت البيطار، ومحمد كامل القصاب، والأمير سعيد حفيد الأمير عبد القادر الجزائري وعبد القادر المغربي، كما قام بعدة محاضرات منها في المجمع العلمي بدمشق والتي كانت تحت عنوان (أثر الرحلة العلمية والأدبية)¹⁷ كما ألقى دروس عدة في الجامع الأموي، وحضر نشاطات (جمعية الشبان المسلمين) التي أقامت له حفلة احتفاء، كما قابل رئيس الجمهورية شكري القوتلي والتقى وزير المعارف وشارك في المؤتمر الطبي بدمشق حيث مثل مجمع فؤاد الأول في 6 جويلية¹⁸

- رحلة أبو القاسم سعد الله إلى المغرب :

فكانت رحلة الباحث والمؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله إلى المغرب الأقصى في 29 جويلية 1973 م، ومن أهداف زيارته لها حصوله على وثائق نادرة لكتابه الموسوعي تاريخ الجزائر الثقافي، وتعرف على عدد هام من المفكرين والمؤرخين ومن رجال المغرب، واعتبر سعد الله الرحلة العلمية كالماء والهواء، لأن تغيير الهواء يصلح الذاكرة ويجدد العاطفة، وهو أساس المعرفة¹⁹

كما ذكر المؤرخ الجزائري سعد الله أثناء رحلته إلى المغرب الأقصى وفي فترة تأملاته بالقرب من واجهة المحيط الأطلسي في مشهد مثير حيث قال: « شعرت بأهمية هذا الموقع من العالم العربي الإسلامي بالنسبة للأطماع الدولية القديمة والمعاصرة... »²⁰.

2.3 الرحلات إلى الحج لزيارة الأماكن المقدسة (مكة والمدينة المنورة)

والنوع الثاني من الرحلات هي الرحلات إلى الحج التي أطلق عليها بعض المؤرخين الرحلات الحجازية، ومنها رحلة الروضة الشبية في الرحلة الحجازية لأحمد بن قاسم بن محمد ساسي البوني وقد عاش في مكة والمدينة ومصر،²¹ ورحلة ابن عمار²² نحلة اللبيب في اخبار الرحلة إلى الحبيب، وقد حج وبقي في الحج اثني عشر سنة²³ ورحلة الحسين الورتلاني²⁴ الذي حج ثلاث مرات وكانت الأولى 1740م كما زار الإسكندرية والقاهرة ، ألف عدة كتب في الفقه والتصوف، ومن مؤلفاته الهامة في التاريخ وهو كتابه في الرحلة، تحت اسم نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والإخبار، وقد وصف دخوله إلى مكة المكرمة في أبيات شعرية ومنها:

فدخلنا مكة فلم تغادر في النفس ترحه. . وأزالت عن الجفون كل فرحة

كأن النفوس في وليمة عظيمة لا يعلمها .. وما فيها من الفرح إلا منحة²⁵

كما ذكر المشاهد التي ينبغي للحاج أن يزورها ومنها دار مولد الرسول عليه السلام ودار الأرقم وغار حراء وغار ثور والعلماء الذين لقيهم مثل عبد بن سالم البصري الشافعي وابو بكر الطرطوشي²⁶ ووصف التقاء المغاربة بأهل مصر، ومما قاله فيها « أمر مصر غريب وعجيب، في مصر كل الأصناف والأنواع والأجناس، مهما رأيت جنسا فيها إلا قلت أن هذا الجنس هو الذي في مصر، فإذا رأيت العلماء قلت لأجاهل في مصر،

وإذا رأيت الأغنياء قلت لا فقير في مصر... وهذا من عجائب مصر ... فهي مدينة الأنبياء والصحابة والتابعين والعلم وأهله... »²⁷.

وبعد رجوع الشيخ حسين الورتلاني الى الجزائر ذكر العلماء الذين التقى بهم، ومنهم الشيخ أحمد بن يوسف في مدينة مليانة، والشيخ علي المبارك في القليعة، والشيخ سيدي الكبير بمدينة البليدة، والشيخ محمد أبركان في مدينة المدية²⁸ وقد وصف الورتلاني طريق سيره إلى الحج وطريق عودته ، تعتبر رحلته الحسين الورتلاني من المصادر الهامة في الكتابات التاريخية وهي موسوعة أخبار عن جزء كبير عن العالم الإسلامي.

3.3 الرحلات السياسية:

والذي كان يسمى بالرحلة للسفارة، والمتمثل في التكليف بمهمة في البلاد الإسلامية أو البلاد الأجنبية، وكتابة التقارير عن الأحداث والتطورات الحاصلة في ذلك البلد²⁹ وتأتي في مقدمة الرحلات السياسية رحلات ابن خلدون في كتابه (التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا)، فقد كتب من خلال تاريخ الدول التي عاش أحداثها سواء في المغرب العربي أو المشرق العربي ، وكان له دور دبلوماسي من خلال لقائه مع تيمورلنك في دمشق ومصر، فكانت رحلاته المتعددة لها أكبر الأثر في تحليله للأحداث السياسية ووضع نظريته الخاصة بظهور الدول وضعفها وسقوطها.³⁰ وما يندرج ضمن التفسير الحضاري للتاريخ

وكذلك الرحالة والأديب أبو القاسم بن أحمد بن علي الزياني³¹ الذي تميز بالمهارة السياسية، بحيث تم تعيينه ثم سفيرا في اسطنبول في سنة 1786م في عهد السلطان عبد الحميد، وأقام بها ثلاثة أشهر وترك كتابا بعنوان (الترجمان المغرب عن دول المشرق) وبقي الزياني مدة طويلة في تلمسان بين العلماء، وتنقل في كثير من المدن الجزائرية منها وهران والجزائر العاصمة وقسنطينة، أنهى الزياني رحلته في 20 جوان 1818م و سماها (الترجمة الكبرى) والتي تضمنت رحلاته خارج المغرب وأخبار العالم وكذا رحلة اسطنبول³²

وتبرز هذه الرحلة الوضع السياسي الذي كان سائدا³³ كما مدح الزباني حسن باشا في تحرير وهران في قوله « ما أعظم هذا الفتح الذي لم يحصل لملك من الملوك وتحدث به أهل اليمن والعراق وخراسان ومصر والشام، ».³⁴

أما الرحلات السياسية في الفترة الحديثة والمعاصرة فيرى أحد الباحثين بأن معظم الرحالة سياسيون وكانت كتاباتهم تحتوي على قضايا سياسية شبيهة بتقارير المخابرات من كبار الشخصيات المتعلقة بالقضايا السياسية ذات الأهمية الاستراتيجية³⁵

بالإضافة إلى رحلات سياسية أخرى مثل رحلة سليمان بن صيام سنة 1852م³⁶ إلى باريس ورحلة محمد الحسن بن الشيخ الفقون والتي كانت سنة 1901م إلى نفس العاصمة الفرنسية.³⁷

ومنها ما قام به الفضيل الورتلاني من رحلات عدة بحيث يعد همزة وصل بين الجزائر والمشرق العربي والعالم الإسلامي بسبب كثرة زيارته العلمية والسياسية إلى فرنسا ومصر واليمن وسوريا ولبنان وتركيا وغيرها، والتي كان لها أكبر الأثر في تغيير المفاهيم الخاطئة تجاه الجزائر والقضية الجزائرية³⁸

ومن أهم الرحلات الجزائرية ما كانت تسمى بالبعثات الدبلوماسية أثناء الثورة الجزائرية والتي يمكن اعتبارها رحلات دبلوماسية ثورية، والتي كتب فيها قادة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية مذكراتهم، منها ما كتبه أحمد توفيق المدني تحت اسم (حياة كفاح) في القسم الثالث منه بحيث يبرز رحلات ممثلي الثورة التحريرية بداية من فرنسا وجنيف في سويسرا إلى القاهرة، والرحلات المتعددة للبلدان العربية والإسلامية، من السودان ومصر والعراق وسوريا ولبنان وباكستان وغيرها من أجل القضية الوطنية الجزائرية.³⁹ وكذلك ما كتبه عبد الرحمن ابن العقون الذي كان مسؤولا عن مكتب البعثة الجزائرية في الأردن في مذكراته، والتي احتوت عن ما يقارب من نصفها حول رحلاته إلى سوريا والأردن والحجاز ومكتب جبهة التحرير الوطني في الأردن وغيرها⁴⁰

4) أهمية الرحلات الجزائرية:

- تعتبر الرحلات الجزائرية من المصادر الهامة والأساسية في كتابة التاريخ الجزائري والعربي. كما تعد كتب الرحلات من أوثق المصادر، وأفضل دليل على ذلك شهادات

- العلماء الجزائريين من خلال رحلتهم مثل أبو راس الناصر الذي زار المغرب والمشرق وبرز لنا الحياة الثقافية والفكرية التي كانت سائدة
- كما تشكل الرحلات ثروة معرفية، باستخلاص العبر⁴¹ و التعرف على ثقافة الشعوب، ومناهج التعليم، والجديد من العلوم والتخصصات العلمية.⁴²
 - ان مضمون الرحلات تقدم مادة تاريخية وجغرافية وعلمية هامة⁴³
 - وكما يرى ابن خلدون بأن الرحلة لا بد منها في طلب العلم، من أجل اكتساب الفوائد والكمال، وحصول الملكات وترسيخها، وعلى قدر كثرة الشيوخ والالتقاء بهم يكون اكتساب الملكات وتثبيتها⁴⁴
 - تعتبر الرحلة مصدرا هاما لدراسة العلاقات الاجتماعية والواقع البشري ودراسة سكان الريف والمدينة، ومظاهر العمران وأوضاع القبائل والجماعات، وطبيعة الصلات والروابط والمعاملات⁴⁵ وهذا ما أوضحه حسين الورتلاني في رحلته تحت اسم نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والإخبار.

(5) الخاتمة.

- تعتبر الرحلات إحدى العوامل الهامة في صقل وتكوين وترقية الأفراد والجماعات والشعوب عبر التاريخ. والرحلات الجزائرية بمختلف أنواعها، تحتاج إلى إعادة تحليل واستقراء كما يمكن الاستفادة منها في جوانب متعددة، التاريخية والجغرافية، والأدبية والعلمية والسياسية وغيرها. فالرحلات هي حركية ودينامكية، تؤدي إلى التغيير في التفكير، وتغيير في الحياة .
- تبرز الرحلات الجزائرية العلاقات بين البلاد العربية سياسيا وثقافيا. فكانت رحلات ابن خلدون المتعددة شرق وغربا والأحداث التي تعرض لها أكبر الأثر في فهمه وتحليله لها وبلورة نظريته التي ابتكرها والخاصة بظهور الدول وضعفها وسقوطها⁴⁶ وما يندرج ضمن التفسير الحضاري للتاريخ.
- يمكن اعتبار مذكرات قادة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بأنها تمثل رحلات دبلوماسية ثورية مثل مذكرات أحمد توفيق المدني ومذكرات عبد الرحمن ابن العقون

وغيرهم فهي تبرز العلاقات السياسية والثقافية والروحية بين الجزائريين وإخوانهم في البلاد العربية مغربا ومشرقاً، كما تمثل وثائق ومذكرات كفاح شعب من أجل الحرية والاستقلال .

- تعد الرحلات من أهم المدارس لتثقيف الإنسان عن طريق الحياة مع الشعوب المختلفة، كما تغير الرحلات حياتها وتحديث منعطفات في تاريخها، ولذلك اعتبر بعض المؤرخين بأن الرحلة التي قام بها كريستوف كولومبس في مطلع القرن السادس عشر أسفر عن إعادة تشكيل القارة الأمريكية، والتي كان لها أهمية كبيرة في مجال الفكر والسياسة، فقد أدخل أوروبا عصر جديد، والتي كان لها أكبر في المجال الاجتماعي والحضاري⁴⁷

6 قائمة المراجع:

1.6 المؤلفات:

- 1 ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر، مكتبة دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع الدار التونسية للنشر والتوزيع 1984.
- 2 بلحميسي مولاي ، الجزائر من خلال رحالة المغاربة في العهد العثماني، القسم الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.
- 3 بوعزيزي، أعلام الفكر والثقافة المحروسة، ج 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1995
- 4 تابليت علي ، خمس رحلات جزائرية إلى باريس، منشورات ثالة الجزائر 2012 .
- 5 حسني محمود حسين، أدب الرحلة التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقاً، ط2، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1983
- 6 سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء 1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2007..

- ---أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، (1830-1500)، الجزء 2 ، دار الغرب الإسلامي

بيروت 1998

--- تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983

7 المدني، حياة كفاح، مع ركب الثورة التحريرية، الجزء الثالث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982

8 الزباني أبو القاسم الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا، تحقيق وتعليق عبد الكريم الفيلاي، دار النشر المعرفة والتوزيع والنشر الرباط 1991.

9 مواعدة محمد ، محمد الخضر حسين حياته وأثاره ، الدار التونسية للنشر 1974

10 محمد الخضر حسين، الرحلات، جمع وتحقيق علي رضا الحسيبي، دار النوادر، سوريا 2010

11 الورثياني الحسين بن محمد ، الرحلة الورثيانية، تحقيق محمد بن أبي شنب ، الجزء 1 مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2008

12 ابو الراس ناصر محمد ، فتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته ، حياة أبوراس الذاتية والعلمية ، تحقيق محمد عبد الكريم الجزائري.

محمد الخضر حسين، الرحلات، جمع وتحقيق علي رضا الحسيبي، دار النوادر، سوريا 2010

(2.6) المقالات والدوريات:

1 بلعرج عبد الرحمن، « دور الحج في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق

(ق8هـ/14م) » مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، العدد 8، السداسي الثاني ، (جويلية - ديسمبر 2016) ، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر، ص 186

2 سعيدوني ناصر الدين، «الرحلات الاستكشافية مقارنة فكرية وحضارية ، الرحلات الأوروبية الى الجزائر نموذجا، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 03 ، 1437 هـ /

2016م ، ص 69

3 زكري لأمعة» الرحلة العلمية ودورها في اثراء المجال العلمي»، دورية كان

التاريخية، السنة السادسة، العدد الثاني والعشرون، ديسمبر 2013، ص 158.

- 4 مومن وليد، «الإسهامات الاقتصادية والتجارية للجاليات المغربية في المشرق العربي ما بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين»، دورية كان التاريخية، السنة الثالثة عشرة، العدد 49، (سبتمبر) 2020، ص 12
- 5 الناييف جميل حسام، «دور الرحالة العرب في اكتشاف القارة الأمريكية في القرن السابع عشر، رحلة الياس الموصلي نموذجا 1668-1683 م»، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، قسم التاريخ كلية الآداب، ص 256، 257.

7. الهوامش:

- ¹ سورة الآية: الروم، رقم 42
- ² سورة الإسراء الآية: رقم 01
- ³ مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحالة المغاربة في العهد العثماني، القسم الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، ص 22
- ⁴ أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، (1500-1830)، ج 2، دار الغرب الإسلامي بيروت 1998، ص 382
- ⁵ أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج 1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 179.
- ⁶ وليد مومن، «الإسهامات الاقتصادية والتجارية للجاليات المغربية في المشرق العربي ما بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين»، دورية كان التاريخية، السنة الثالثة عشرة، العدد التاسع والأربعون، (سبتمبر) 2020، ص 12.
- ⁷ المرجع نفسه، ص 123
- ⁸ سعد الله، آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر، ج 1، ص 179
- ⁹ زكري لامة «الرحلة العلمية ودورها في إثراء المجال العلمي»، دورية كان التاريخية، السنة السادسة، العدد الثاني والعشرون، ديسمبر 2013، ص 158.
- ¹⁰ زكري لامة، «الرحلة العلمية»، المقال السابق ص 159، 159

¹¹ أبو الراس الناصر عالم ومصلح ومؤرخ وهو محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي، ولد في نواحي الغرب الجزائري سنة 1165هـ/ 1773م قام بالتدريس ستة وثلاثين سنة في معسكر بالغرب الجزائري، وقد ألف ثلاثة وستين كتابا أو أكثر توفي سنة 1883م ، أنظر سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 2 ، ص 378 ، 379

¹² محمد أبو الراس ناصر، فتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته ، حياة أبو راس الذاتية والعلمية ، تحقيق محمد عبد الكريم الجزائري، ص 120
¹³ المصدر نفسه ، ص 120.

¹⁴ محمد الخضر بن الحسين بن عمر الشريف من أصول جزائرية ولد في 21 جويلية 1873 م في بلدة نفطة بتونس وهو من مريدي مصطفى بن عزوز صاحب الطريقة الرحمانية ، من مؤسسي جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا سنة 1944 وهو من كبار العلماء وصل الى مرتبة شيخ الأزهر بعد استقراره في مصر مدة من من الزمن، توفي سنة 1958، انظر: محمد مואدة ، محمد الخضر حسين، حياته وأثاره ، الدار التونسية للنشر 1974 ، ص 22

¹⁵ محمد الخضر حسين، الرحلات، جمع وتحقيق علي رضا الحسيني، دار النوادر سوريا 2010

¹⁶ المرجع نفسه ، ص ص 129، 143 ، كما قام محمد خضر حسين برحلة أخرى إلى ألمانيا، وبقي فيها ما يقارب السنة والنصف، برفقة الشيخ صالح الشريف، وإسماعيل الصفايحي، وعبد العزيز جاويش، والدكتور عبد الحميد سعيد، وقام بنشاطات عدة، منها تفقده أسرى المغرب العربي ومشاركته في تأسيس مسجد برلين وعقد عدة علاقات مع المستشرقين الألمان الذين ساهموا بدور كبير في نشر تراث الحضارة الإسلامية. أنظر: محمد الخضر حسين ، الرحلات ، مرجع سابق ، ص 145 .

¹⁷ وقد نشرت هذه الرحلة في مجلة (مجمع اللغة العربية)، ثم في الجزء الثاني من المجلد العاشر من مجلة (الهداية). أنظر ص 134

¹⁸ محمد الخضر حسين، الرحلات، مرجع سابق، ص 142

¹⁹ سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983،

ص 205

²⁰ المرجع نفسه ، ص 219.

²¹ سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، مرجع سابق، ص390

²² مفتي المالكية، هوبقي في المشرق العربية مدة طويلة ومن كتبه لواء النصر في

فضلاء العصر مقدمة رحلته احتوت على 254 صفحة ، أنظر: سعد الله ، أراء ،

ص183

²³ سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، ص 392

²⁴ الحسين بن محمد السعيد الورتلاني، عالم ومؤرخ وصوفي وشيخ زاوية، ولد في بني

ورتلان سنة 1195هـ، 1713م، زار عدة مدن جزائرية شرقا وغربا تلمسان وقسطينة

مليانة وبسكرة، حج الورتلاني ثلاث مرات وكانت الأولى 1153هـ / 1740م والثانية

1168هـ 1755م والثالثة 1179هـ 1766 توفي سنة 1193هـ الموافق 1779 م ، أنظر:

الحسين بن محمد الورتيلاني ، الرحلة الورتيلانية تحقيق محمد بن أبي شنب ،

الجزء 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2008 ، ص ص 6،7 وكذلك. وأيضا يحي

بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ج1 ، دار الغرب الإسلامي بيروت

1995 ، ص47

²⁵ الحسين بن محمد الورتيلاني ، الرحلة الورتيلانية ،تحقيق محمد بن أبي شنب

، الجزء 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2008 ، ص 468

²⁶ نفسه ، ص 505

²⁷ نفسه ، ص 646

²⁸ المصدر نفسه، ص 346

²⁹ مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحالة المغاربة في العهد العثماني، مرجع سابق

ص 11

³⁰ حسني محمود حسين، أدب الرحلة التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا، ط2

دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1983 ، ص ص 59، 63

³¹ أبو القاسم بن أحمد بن علي الزياني، رحالة واديب ووزير مغربي، ولد بفاس سنة 1147هـ 1734، توفي سنة 1249هـ الموافق لسنة 1833م، كما ترك عدة مؤلفات منها الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب، ألفية السلوك في وفيات الملوك، تاريخ الولاية المحمودة البداية والنهاية، والروضة السليمانية في ملوك الدولة العلوية، رحلة الحذاق لمشاهدة الآفاق في الجغرافيا، أنظر: أبو القاسم الزياني الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا، تحقيق وتعليق عبد الكريم الفيلاي، دار النشر المعرفة والتوزيع والنشر الرباط 1991، ص ص 35، 36.

³² مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحالة المغاربة في العهد العثماني، مرجع سابق ص ص 21، 22

³³ المرجع نفسه، ص 36

³⁴ نفسه، ص 188

³⁵ علي عفيفي علي غازي، كتابات الرحالة مصدر تاريخي، الرياض، ص 86

³⁶ فكانت بأمر من الوالي العام الماريشال راندون، لحضور توزيع الألوية من السلطات الاستعمارية والتي استغرقت 35 يوما من 25 افريل إلى 25 ماي، ورجلة محمد السعيد بن علي الشريف ومحمد الحسن بن الشيخ الفقون والتي كانت سنة 1901 إلى فرنسا. أنظر: علي تابليت، خمس رحلات جزائرية إلى باريس منشورات ثالة الجزائر 2012 ص 16

³⁷ علي تابليت، خمس رحلات جزائرية إلى باريس منشورات ثالة الجزائر 2012، ص 16، 19

³⁸ يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة المحروسة، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1995، ص 195-200

³⁹ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مع ركب الثورة التحريرية، الجزء الثالث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982

⁴⁰ عبد الرحمن بن العقون، مذكراتي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغبة الجزائر 2013

- ⁴¹ زكري لامة، « الرحلة العلمية » ، المقال السابق ، ص ص 158 ، 159
- ⁴² عبد القادر ربوح، « الرحلة ودورها في التواصل الثقافي » مرجع سابق، ص 358
- ⁴³ سعيدوني ، «الرحلات الاستكشافية مقارنة فكرية وحضارية ، الرحلات الأوروبية الى الجزائر نموذجا، مجلة قضايا تاريخية ، ع 03 ، 1437 هـ / 2016 م ص 69
- ⁴⁴ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر، مكتبة دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع ، الدار التونسية للنشر والتوزيع 1984 ، ص 705
- ⁴⁵ سعيدوني ، الرحلات الاستكشافية ، مرجع سابق، ص 68
- ⁴⁶ حسني محمود حسين، أدب الرحلة التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا، مرجع سابق ، ص ص 59، 63
- ⁴⁷ حسام جميل النايف، « دور الرحالة العرب في اكتشاف القارة الأمريكية في القرن السابع عشر، رحلة الياس الموصلي نموذجا 1668-1683 م»، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، قسم التاريخ كلية الآداب، ص 256، 257.